**سنة اولى ماستر علاقات دولية**

**مقياس:** : **التعاون والنزاع في العلاقات الدولية**

**استراتيجيات وادوات إدارة الازمة الدولية**

أن العلاقات الدولية المعاصرة تعيش أزمات متلاحقة على نحوجعل منها ظاهرة متكررة تفرض نفسها على كل من صناع السياسات الخارجية ومراقبي ومحللي العلاقات الدولية. فالاهتمام العلمي بالأزمة الدولية لا يعود إلى مجرد كونها ظاهرة متكررة في العلاقات الدولية المعاصرة فحسب، بل يعزى هذا الاهتمام أيضا إلى النتائج والتداعيات الهامة والخطيرة التي تؤدي إليها مثل هذه الأزمة سواء على سياسات ومواقف الأطراف المشتركة فيها أو على بيئة النظام الدولي ووحداته الأخرى.

تشتمل إدارة الأزمة صناع القرار لدى كل من أطرافها، إما إلى مما رسة الضغط بشكل مرن وحكيم أو سعيهم إلى التعايش والتوفيق دون أن تتحمل دولهم تكلفة أو خسائر عالية، أو أن صناع القرار يسعون إلى المزاوجة بين أدوات الضغط وأدوات التوفيق (المساومة( معا ، وهو الأسلوب الأكثر اقترابا إلى الواقع عند معالجة أزمة ما، وبهذا فإن إدارة دولة ما لأزمة ما، تعني استخدام هذه الدولة لمختلف أدوات المساومة الضاغطة منها والتوفيقية على نحو يعزز سياسته.

**-1- الأدوات الضاغطة في إدارة الأزمة** الدولية:هي تلك التحركات والتكتيكات التي ترمي إلى إظهار الحزم وتمسك طرف من الأطراف بمصالحة ازاء الخصم بالتهديد أو باستعمال القوة بأشكالها المختلفة لفرض اردة طرف على طرف أخر. بمعنى أن الأدوات الضاغطة هي كل التحركات التي تقوم بها الدولة للضغط على الخصم كي يقبل مطالبها ويمتثل لاردتها.

**-ا- التحركات الضاغطة المباشرة:**

هي التحركات الفعلية التي تختارها الدولة وتعني أنها بدأت فعلا عملية تصعيد فعلية ومن أمثلتها؛ التحركات أو العمليات التصعيدية التي تزيد من درجة العنف في سلوك الدولة اتجاه الخصم، مثل الحصار البحري أو ضرب سفينة مدنية أو عسكرية للخصم أو توجيهه ضربات عسكرية محددة ضد بعض أهداف الخصم. وتوضح التحركات التصعيدية بهذا المعنى، المواقف الحازمة التي تأخذ بها الدولة وتعبر عن الالتزام بالتشديد وعدم الإذعان. وتعني هذه التحركات أيضا ، أن الطرف المبادر بها يكون قد مرر المبادرة إلى الخصم، أي أنه نقل عبء اتخاذ قرار بدء أعمال العنف إلى الخصم. ومن الأمثلة على هذا النوع من التحركات، الحصار الذي فرضته. الولايات المتحدة على كوبا كرد فعل على إقدام السوفييت بوضع صواريخهم فيها عام 1962.

فالتحركات الضاغطة المباشرة أساسا هي تحركات مادية ملموسة تتمثل بتحريك أدوات القوة العسكرية أو الاقتصادية أو الاثنتين معا.

**-ب- ادوات الضغط غير المباشرة:** هي أيضا تحركات تهدف الدولة من ورائها الضغط على الخصم لكي يقبل مطالبها، ولكن ليس عن طريق تحريك أدوات القوة على نحو فعلي، أي أنها ليست تحركات مادية، بل هي أساسا تتمثل في أعمال التهديد التي لا تعني تبني الدولة لخيار معين وتنفيذه، ولكنها اشارات تنقل إلى الخصم نوايا الدولة في الأخذ بخيار ضاغط اكراهي واشعاره بجدية هذه النوايا. وتهدف هذه التهديدات إلى التأثير على خيا ا رت الخصم لتحركاته المباشرة ودفعه إلى خيار يتفق مع مصالح الدولة المهددة.

**-2- الأدوات التوفيقية في ادارة الازمة الدولية**: هي التحركات التي تعبر عن رغبة الدولة منذ البداية في التخفيف من حدة الأزمة والاتجاه بها إلى التسوية ومن دون أن تلجأ إلى التصعيد أو الضغط على الطرف المقابل. وغالبا ما تشير مثل هذه التحركات إلى الاهتمام الجاد بالمصالح المشتركة في تفادي تفاقم الأزمة وتسويتها خشية أن يؤدي تفاقمها إلى كارثة

**-ا- الأدوات التوفيقية المباشرة:** وهي التي تأخذ صيغة التنازل أو الإعلان عن موقف بحيث يكون محفز للخصم بعمل تنازلات هو الآخر من جانبه. ومثال على ذلك ق ا رر خروتشوف بسحب الصواريخ السوفيتية من كوبا عام 0991 وفي المقابل تعهدت الولايات المتحدة الأمريكة بعدم عزو كوبا

-ب- **ادوات توفيقية غير المباشرة** تأخذ شكل اشارات أو تلميحات توضح نية الدولة واستعدادها للتنازل عن طريق تقديم إقتراحات بتسوية الأزمة.